الاقتباس القرآني عند الشعراء العميان في الأدب الأندلسي

حسام محمود جاسم
جامعة الانبار ـ كلية الآدب
قسم اللغة العربية
قسم الادب

أ. د. صديق بتال حوران
جامعة الانبار . كلية الآداب
قسم اللغة العربية
التخصص : الادب الأندلسي

البريد الإلكتروني Email : husiq386@yahoo.com
se.ba.ho.72@uoanbar.edu

الكلمات المفتاحية: الاقتباس ، من القرآن ، للشعراء العميان ، النصي' الاشاري .

كيفية اقتباس البحث
جاسم ، حسام محمود، صديق بتال حوران ، الاقتباس القرآني عند الشعراء العميان في الأدب الأندلسي، مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية، كانون الثاني ٢٠٢٤،المجلد:١٤ ،العدد:١ .

هذا البحث من نوع الوصول المفتوح مرخص بموجب رخصة المشاع الإبداعي لحقوق التأليف والنشر (Creative Commons Attribution) تتيح فقط للآخرين تحميل البحث ومشاركته مع الآخرين بشرط نَسب العمل الأصلي للمؤلف، ودون القيام بأي تعديل أو استخدامه لأغراض تجارية.

مفهرسة في Indexed
IASJ

مسجلة في Registered
ROAD

THE QURANIC QUOTATION OF THE BLIND POETS IN ANDALUSIAN LITERATURE

Husam Mahmoud Jasim
Anbar university - College of literature
The department of Arabic Language

Professor Dr. Sedeeq Battal Houran
Anbar university - College of literature
The department of Arabic Language
Specialization : Andalusian Literature

Keywords : Quranic quotation: textual, indicative, transformational, referential.

How To Cite This Article
Jasim, Husam Mahmoud, Sedeeq Battal Houran, THE QURANIC QUOTATION OF THE BLIND POETS IN ANDALUSIAN LITERATURE, Journal Of Babylon Center For Humanities Studies, January 2024,Volume:14,Issue 1.

This is an open access article under the CC BY-NC-ND license (http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/

This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International License.

Abstract

The researcher here attempts to address the phenomenon of Quranic quotations in the poetry of blind poets in Andalusian literature. Among the collections of blind poets are the collection of Yahya ibn Huthayl al-Qurtubi, Abu al-Hasan al-Hasri al-Qairawani, al-A'ma al-Tatili, Ibn Jabir al-Andalusi al-Dhiri and others. These blind poets in Andalusia realize and infer this phenomenon in their poetry, and the extent of their influence, attachment, and connection to the words of the Holy Quran, which they invoked in their poems to enrich their poetic texts with beauty and meaning. Therefore, this research came to identify different patterns of quotation, where this identification comes through several axes that the poet takes as a means to express what is going on in his mind. The

quotation is divided into: textual quotation, indicative quotation, transformational quotation, and referential quotation.

The researcher also concluded the extent of their influence by this great heritage (the Holy Quran), which is considered the basic pillar for establishing intertextual relationships. It is also an important source of literary inspiration for poets. Therefore, religious texts represent the most sacred reference among other references, because the religious heritage is a tributary of the literary tributaries that accompany the poet on the long journey in the field of creativity. The poet enhances his memory with innovative connotations and meanings from the religious heritage, as contained in the Holy Quran, with its fertility, generosity, stories, ideas, and lessons, and its eloquence and miraculous style, as it is the word of God Almighty. Therefore, its meanings have become a legacy for the Arab poet, in addition to the literary and artistic quality that distinguishes the religious and Quranic discourse.

الملخص

يحاول الباحث هنا ان يتناول ظاهرة الاقتباس القرآني في شعر الشعراء العميان في الأدب الأندلسي ، فمن بين دواوين الشعراء العميان ديوان يحيى بن هذيل القرطبي ، ابو الحسن الحصري القيرواني ، الاعمى التطيلي ، ابن جابر الأندلسي الضرير و غيرهم من الشعراء العميان في الأندلس ، اذ تدرك و يستنتج هذه الظاهرة في اشعارهم ، ومدى تأثرهم و تعلقهم و ارتباطهم بألفاظ القرآن الكريم التي استدعوها في اشعارهم لأثراء نصوصهم الشعرية لتزينها جمالاً و معنى ، لذا فإن هذا البحث جاء للوقوف على انماط مختلفة من الاقتباس ، حيث يأتي هذا الوقوف على عدة محاور اتخذها الشاعر وسيلة تعبر عما يدور في نفسه ، و ينقسم الاقتباس الى : الاقتباس النصي ، الاقتباس الإشاري ، الاقتباس التحويري ، والاقتباس الإحالي .

كما توصل الباحث الى مدى تأثرهم بهذا الارث العظيم (القرآن الكريم) ، الذي يعد الركيزة الاساسية لاقامة العلاقات التناصية ، كما انه يعد مصدراً مهما من مصادرالالهام الادبي لدى الشعراء ، لذا تمثل النصوص الدينية المرجع الأكثر قدسية بين المراجع الأخرى ، لأن الموروث الديني يعد رافداً من روافد الاديب الذي يرافقه في الرحلة الطويلة في مجال الابداع ، و إن الشاعر يعزز ذاكرته بدلالات و معانٍ مبتكرة من الموروث الديني ، و ذلك بما ضمنه القران الكريم من خصوبة و عطاء و ما يحويه من قصص و افكار وعِبر، و لفصاحته و اسلوبه المعجز كيف لا وهو كلام الله جل في علاه ، لذلك باتت معانيه تمثل ارثراً للشاعر العربي فضلا عن الجودة الأدبية و الفنية التي تميز بها الخطاب الديني و القرآني .

مقدمة :

تعد اللغة الشعرية من اهم مكونات البناء الفني للقصيدة ، فقد استلهم الشعراء العميان في تجاربهم الشعرية من لغة القرآن الكريم و آياته المقدسة و مزجوها في بنية النص الشعري ، فاغنت النص دلالته ، ففاضت اشعارهم بالالفاظ التي استلهموها من القرآن و ما تحويه من تراكيب تعبر عن الافكار في ترسم الصورة الشعرية من المعجز البليغ .

اذ اصبح النص القرآني قاعدة يتكئ عليها الشاعر في التعبير عن الافكار التي تدور في ذهنه والتي تعلق بها فهما و تأثيراً و اقتباساً ، و هذه ترتكز على مدى اطلاعه عليها ، و تكون هذه عندما تمتزج في ذاكرته من خلال ثقافته . فقد عاش القران الكريم مع الشاعر الاندلسي في فكرة وجدانية و خيالية بكل تفاصيل حياته ، فكان بمثابة المنبع الاول الذي مد الشاعر بالمعاني و الصور و مقومات اللغة الشعرية ، حتى ظهر اثر القرآن الكريم بشكل جلي في نصوصه الشعرية .

وهنا نتسائل ، هل كان للأقتباس القرآني حضوراً عند الشعراء العميان في الأدب الاندلسي ، و هذا ما اردت التوصل اليه من خلال دراستي ، فلا يكاد يخلو شعرهم من التناص القرأني حيث كان له اثرا بليغا في حياتهم فإنصب ذلك الاثر على اشعارهم .

و عليه اشتمل البحث على مقدمة و تمهيد و محورين ، تعرفنا في التمهيد على مفهوم الاقتباس في اللغة من خلال استسقاء المعاني العجيب من المعاجم العربية ، ومن ثم الى مفهوم الاقتاس في الاصطلاح و تطرقنا الى مفهومه عند النقاد و مفاهيمهم عن هذا المصطلح ، و في القسم الاخير من التمهيد تطرقنا الى مدى تأثر الشعراء في القرآن الكريم و الانتهال منه لتقوية شعرهم في رسم الصور الشعرية .

وختمنا بحثنا بأهم النتائج التي توصل اليها الباحث ، ثم الحقت بأهم المراجع والمصادر التي اعتمدنا عليها .

الاقتباس :

الاقتباس في اللغة : من قوله قبست منه علماً ، أي استفدت، والقبس الشعلة من النار، واقتبسها أي الاخذ منها [١] .

اما في الاصطلاح : هو (أن تدرج كلمة او آية من القرآن في الكلام تزييناً لنظامه وتضميناً لشأنه) [٢] . وقيل هو (ان تضمين الكلام نثراً كان او نظماً من القرآن او الحديث) [٣] . وقد تتبلور الطاقات الخيالية للقصدية من خلال العلاقات البنائية المكونة للصورة الشعرية ، فالواضح إن الصورة الشعرية عملية إبداعية يستمد عناصرها الشاعر من خيال الواقع الذي يعيش

فيه ، فهذه تمكنه من رسم الصورة من خلال تصوراته التي يستلهما عن طريق خياله ، لذا فالشعراء العميان اعتمدوا في رسم الصورة البصرية على مؤشرات داخلية وخارجية سواء كانت متعلقة بالتراث الديني، اوالتراث الأدبي او ماشابه ذلك [٤] .

إتكأ الشعراء العميان في الاندلس على القرآن الكريم في رسم الصورة الشعرية و مرجعياتهم الحزينة التي تتمثل في الشكوى ، الغربة ، الحرمان ، الفقد ، و غيرها من المرجعيات الحزينة التي يعاني منها الشعراء العميان ، التي تعد مرجعاً من مرجعياتهم المتعلقة بحزنهم [٥] ، و هي بمثابة المظلة التي يُتكأ عليها و تقع تحت الحزن و اليأس و الانكسار. **فهذا** ابو الحسن الحصري (٤٨٨ هـ) كان تأثير ألفاظ القرآن الكريم في شعره واضحاً ، اذ إستحضر الألفاظ القرآنية ووظفها في شعره ، لان العاطفة الدينية تبدو متأججة لديه ، ولعل ذلك مرتبط بفقدانه لبصره ، وما يسبب له من شعور بالضعف و العجز في كثير من الأحيان ، فيلجأ الشاعر الى إستلهام الفاظ القرآن بما يناسب غرضه الشعري ، ومن ذلك قوله في رثاءه لولده عبد الغني بقوله : (من الرمل)

هل وقى من في بروج شيدت او منيف مشمخرٌ او نفق [٦]

يبتدأ الشاعر بيته الشعري و هو يستلهم نصا قرآنياً لإيصال فكرة المعنى لدى المتلقي ، عندما يتساءل عمن مات ، فهل نفعه حصنه بالهروب من الموت ، فقول الشاعر فيه إشارة واضحة الى قول الله سبحانه وتعالى في القرآن الكريم الذي جاء بقوله : ﴿ **أَيْنَمَا تَكُونُواْ يُدْرِككُّمُ ٱلْمَوْتُ وَلَوْ كُنتُمْ فِى بُرُوجٍ مُّشَيَّدَةٍ** ﴾ [٧] ، جاء الإقتباس ليواكب الحالة النفسية التي يمر بها ، وذلك بإن الإنسان مهما حرص على الفرار من الموت فإنه لابد ان يلاقيه حتى لوكان فوق جبلٍ عالٍ او في خندقٍ لن يفر من الموت لذا أفصح عن مشاعره بإسلوب إستفهامي ، لتصوير الواقع الحقيقي المعروف و هو (الموت) .

و هنا نرى أيضاً الاعمى التطيلي (ت ٥٢٥ هـ) يقتبس نصا من القرآن الكريم من سورة المدثر من قول الله سبحانه وتعالى ﴿ **لَا تُبْقِي وَلَا تَذَرُ**﴾ (٢) ، في القصيدة التي يشكو فيها صروف الدهر التي حملته مساوء و غدر الحياة ، بقوله: (من البسيط)

وإنَّ كفاً رمت بيني وبينهم بالبين عنهم لما تبقي ولا تذر [٨]

يرسم لنا الشاعر صورة حزينة تعبر عن مأساته وحرمانه من المجتمع و حاسديه ، لان نوائب الدهر اقوى من قوة الانسان ، فضلا عن القيمة البلاغية التي استخدمها الشاعر والتي اضافة بعداً جمالياً للنص ، عندما شبه حاله بحال الذي يعذب في النار ، فإنها لم تبقي شيء

منه ، لذا قال " لا تبقي ولا تذر" كما لإنه استعمل حرف الروي " الراء " وهو حرف انفجاري احتكاكي يتلائم مع نفسية الشاعر في التفجع والإستصراخ من المصائب ، فقول الشاعر في عجز بيته الثاني" لما تبقي و لا تذر " اقتباس من قول الله عز وجل في كتابه الكريم ﴿**لا تُبْقِي وَ لَا تَذَرُ** ﴾ [٩]، فالإقتباس جاء مناسبا للغرض الشعري والصورة الشعرية التي رسمها .

ومن بين الشعراء العميان في الأدب الأندلسي أبو القاسم السهيلي [١٠](ت ٥٨١) الذي إتخذ من الإقتباس في شكواه صوراً تعبر عن حزنه وآلامه ، من خلال مشهد الوداع الذي صوره للذين ركبوا البحر قائلاً : (من الكامل)

ركبـــوا الســـفين فقـــلت بعـــدهم والعيـن تـذرف دمعهـا سكبـــــــــا
لـــو اننـــي كـــنت امـــرءا ملـــكاً لأخـــذت (كـــل ســفينة غصـــبا) [١١]

إفتتح الشاعر بيته الشعري بالجملة الفعلية للدلالة على أهمية الحدث التي تفيد على التجدد والإستمرار [١٢]، كما إستعمل حرف " لو" وهو حرف إمتناع لإمتناع [١٣]، فقد وظفها الشاعر المكفوف لإمتناعه من الحصول على مكانة الملك الجلندي ، الذي ياخذ السفن فتصبح مُلكاً له ، لكن هدف الشاعر مختلف عن هدف الملك ، إلا انه أراد أن يأخذ السفينة ليحفظ بها احبابه . كما اختار حرف الروي " الباء " وهو حرف جهوري احتكاكي يتلائم مع الحالة النفسية للشاعر الذي يصرخ من أعماقه ويأمل في تغير الواقع .

فالواضح في البيت الثاني فيه إستلهام واضح وصريح وهو إقتباس من قول الله تعالى : ﴿ **أَمَّا السَّفِينَةُ فَكَانَتْ لِمَسَاكِينَ يَعْمَلُونَ فِي الْبَحْرِ أَرَدتُّ أَنْ أَعِيبَهَا وَكَانَ وَرَاءَهُمْ مَلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصْبًا** ﴾ [١٤]، إذ إن الشاعر إستثمر النص القرآني في خدمة نصه الشعري .

وهذا ابن جابر الأندلسي (ت ٧٨٠ هـ) في شعره خاطب الابل وهي متجهة الى المدينة المنورة ، مبين من ذلك أن الذي يحدو الركب هو الشوق المحروم منه ، بسبب العاهة التي اصابته ، قائلا : (من الكامل)

يا سائق الاضعان ، شانك والسرى واطـــوي المناهـــل مسحـــراً او مـــدلجا
وارفـق بنا فالشوق منا قـــد بـرى مهجـا وقـد شـكت المطـي مـن الـــــوجا
دعاها فإن الشوق يجذبهـــــا الـى تلـك الـديار وان يكـن ليـلٌ ســـــجا [١٥]

ابتدأ الشاعر بإسلوب النداء ، وكان موجهاً الى سائق الاضعان وهو كناية عن " القافلة " اذ كان يطلب منه السير والوصول بإقرب وقت ممكن الى المكان المقصود ، وكان خطابه موجه الى قائد القافلة ، من خلال تعبيره بفعلي الامر (اطوي ، وارفق) ، للتعبير عن شدة شوقه

وحنينه الى مدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، حتى وإن جن الليل واشتد ظلامه فإن ظلام الليل لايعيقه في الوصول الى المكان الذي قصده ، لذا فقوله " ليلً سجا " فيها اشارة واضحة بأنها مقتبسة من قوله تعالى في سورة الضحى ، ﴿ **والضُّحَى (١) وَاللَّيْلِ إِذَا سَجَى (٢)**﴾[١٦].

لذا فالاقتباس الذي جاء به الشاعر مناسباً للصورة الشعرية التي رسمها الشاعر للتعبير عن إشتياقه وحنينه الى الديار المقدسة ، التي لا يمكن الوصول اليها بسهولة بسبب عاهته التي اعاقته .

ونرى إبن الفراء الضرير[١٧](من فضلاء المائة السادسة)، وقع تحت هيمنة الخطاب القرآني حتى نراه يستلهم النص القرآني كاملاً من دون اي تغير او تحوير او اضافة ، بل أخذ النص القرآني أخذاً كاملاً من ناحية الألفاظ و المعاني بقوله معبراً عن شكواه بقوله : (من المتقارب)

وظلـــت اعاتبــه فـــي الجفـــا فـقـال :عفا الله عما سلف [١٨]

إستهل الشاعر بيته الشعري بالجملة الفعلية من خلال استخدامه (ظل الناقصة) فقد بدأها بالجملة الفعلية التي تدل على التجدد و الاستمرار. من الجانب البلاغي استعمل الطباق في لفظتي (جفا و عفا)، اذ وضفها الشاعر للتدرج في الحدث ، كما إنه استعمل حرف الروي (الفاء) و هو صوت رخو إحتكاكي يحمل دلالة القوة و القمع ، فضلاً عن النغمة الموسيقية التي استخدمها ضمن الوحدة الايقاعية الكامنة لدلالة الإنغلاق في الوحدات التعبيرية اللغوية والتي اضافة للنص جمالاً ، فقوله (عفا الله عما سلف) إقتباس واضح من قول الله سبحان و تعالى ﴿ **عفَا اللَّهُ عَمَّا سَلَفَ** ﴾[١٩].

ثانياً : الاقتباس الاشاري من الايات القرآنية :

وهو الاقتباس الذي يغير فيه الشاعر لفظ النص وتركيبه ، أو ما أشار إليه الشاعر من الآيات ، من غير أن يلتزم بلفظها وتركيبها ، أو هو ما عرف أن الشاعر يشير إلى آية من الآيات القرآنية[٢٠]وفي هذا النوع من الاقتباس (يعمد الشاعر إلى الاختصار والتكثيف اقتصارا منه على الدلالات الإيحائية والإشارات الرمزية) [٢١]مع الاعتراف بقداسة القرآن الكريم ، فمبدأ الشعراء سار على منهج (الإقرار بقداسه النص القرآني والتعامل معه بشي من التحريك والتحويل لا ينفي الأصل ولا يحدث الشاعر ما يمس جوهره، ولا يتعارض معه) [٢٢] ، فالشاعر يحاول توظيف واذابة المعنى القرآني في نصه الشعري ، وهذا الاقتباس الأكثر شيوعاً عند الشعراء العميان .

فمن بين الشعرا ء العميان في الأندلس يحيى بن هذيل (ت ٣٨٩ هـ) ، الذي بدت ملامح الحزن و مظاهر البكاء عليه واضحةً وصلت الينا من أبيات التي كتبها و هو في السجن ، على الرغم من انه اصيب بالعمى في اخر عمره ، و تتمثل مظاهر حزنه في نصه الذي قال فيه: (من الطويل)

تباعد عنّي منزل وحبيب ... وهاج اشتياقي والمزار قريب
واني على قرب الحبيب مع النوى ... يكاد اذا اشتد الانين يجيب
لقد بعدت عني ديارٌ قريبةٌ ... عجبت لجار الجنب وهو غريب [٢٣]

عبر الشاعر عن المأساة يعاني منها وهو داخل السجن بالجملة الفعلية ، لدلالتها على التجدد والاستمرار ، اذ وصف إشتياقه وبعده عن احبابه كالصاحب الى السفر ، وذلك من خلال تكراره للأفعال لأكثر من مرة ، وقوله " اشتد الانين " فهي كناية عن الشكوى .

كما إن الشاعر بنى قصيدته على البحر الطويل ، الذي يمتاز بالرصانة و المتانة و يعالج المواضع الجدية التي تحتاج الى طول النفس الشعري ، و يصلح للحماسة و الفخر و الرثاء و العتاب [٢٤]. فقول الشاعر فيه اشارة الى قول الله سبحانه وتعالى في كتابه العزيز ﴿ **وَالْجَارِ ذِيالْقُرْبَى وَالْجَارِ الْجُنُبِ** ﴾ [٢٥] ، فالشاعر اجاد في الإقتباس من القرآن ، في تقوية المعنى و إبراز دلالته .

وهذا ابن الحناظ (ت ٤٣٧ هـ) [٢٦]، فله قصيدة في رثاء ابا الحزم ، الذي يبدو تاثيره في النص الديني تأثراً كبيراً ، فنظم محاسنه البديعية المشهورة و المعروفه ببديعيات العميان ، ففي قصيدة اشارة واضحة الى قول الله في كتابه العزيز،اذ يقول : (من البسيط)

إنا إلى الله في الرزء الذي فجعا ... والحمد لله في الحكم الذي وقعا (٢٧)

عبر الشاعر في بداية قصيدته بضمير (نا) و هو كلام موجه الى الجميع لما يحمله من قوة معنوية تعينه في الاستقواء على حالة الضعف في مجابهة الاحزان ، فقوله (في الرزء الذي فجعنا) هنا كناية عن الموت ، و قوله (فجعا ، وقعا) ، جناس ما بين " الفجع ، والوقع " .

فالشاهد في قول الشاعر إنا الى الله في الرزء " فيه اشارة الى قول الله سبحانه وتعالى : ﴿**الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمْ مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ**﴾ [٢٨] ، فالاقتباس الذي اتى بها الشاعر جاء مناسباً للغرض الشعر ، و الصورة الشعرية التي رسمها في رثائه لابا الحزم .

اما ابن خلصة (ت ٤٧٠ هـ) [٢٩]، في رثاء ام معز الدولة عندما هان عليه الموت وآمن به وعرف إنه سنة الله في عباده ، فيقول : (من الخفيف)

كلنـــا صـــائرٌ الـــــى حـتمـــاً ... واســـــتراح العـــذل والعـــذول
وقصـــارى بـــين القصـــور قـــبورٌ ... ويهيـــب الصـــبا بهـــا والقبـــول
ســـنة الله فـــي العبـــاد ومـــا فـــي ... ســـنة الله لـــلورى تبديـــل
حكمـــه الفصـــل لـــيس عنـــه انفصـــال ... وهـــو العـــدل لـــيس عنـــه عـــدو [30]

استهل الشاعر ابياته الشعرية بالإخبار عن قصدية حتميه وهي " الموت " التي لابد منهاان تطال كل إنسان على وجه الارض ، مشيراً اليها من خلال استعماله " الطباق " في (العذل والعذول أي الشامت والمتشمت) ، وهي دلالة على مهابة الموت ، الذي لامفر منه .

اذ إن الشاعر أفصح في قصيدته التي رثى فيها ام معز وهي زوجته ، اذ بين الشاعر أنه راضٍ بقضاء الله وقدره و ماكتبه_ سبحانه و تعالى من قدر ، لذا فقوله في عجز البيت فيه إشارة و اضحة الى قوله تعالى : ﴿ **سُنَّةَ اللَّـهِ فِي الَّذِينَ خَلَوْا مِن قَبْلُ وَلَن تَجِدَ لِسُنَّةِ اللَّـهِ تَبْدِيلًا** ﴾[٣١]. فقد جاء بالإقتباس من الذكر الحكيم مناسباً لغرضه الشعري .

وقد رأت الدكتورة عائشة عبدالرحمن في هذا الباب فقالت (هان على الاحياء منا ان يودعوا احبابهم في الحفرة الموحشة ، وان يطيقوا بعدهم محنة العيش الى ان يحين الاجل المحتوم فيلتئم الشمل الممزق . ولولا هذا الرجاء لألقى بهم اليأس في جحيم من العذاب لا نجاة منه الا الفرار الى الموت) [٣٢].

كما إنه بدأ بيته الشعري بفعل الامر وهوخطاب موجه الى نفسه ، بإن الامر عائد الى الله وحده . وذلك بإستخدامه اسلوب القصر وهو اسلوب خبري الغرض منه ، هو الإخبار عن وقوع مصيبة_" الموت " اذ عبر ب (قابلا ، ومقبولا) وهو جناس غير تام ، كما إنه بيته من مجزوء الخفيف ، اذ جاء مناسباً لأستقامة التفعلية ، فيتبين أن الشاعر ضمن قول الله سبحانه وتعالى : ﴿ **فِي بِضْعِ سِنِينَ لِلَّـهِ الْأَمْرُ مِن قَبْلُ وَمِن بَعْدُ وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ** ﴾ [٣٢] ، جاء التضمين لقول الله سبحانه وتعالى مناسباً للحالة النفسية التي يعاني منها الشاعر و يمر بها عندما فقد اباه.

اما ابو الحسن الحصري (ت ت ٤٨٨ هـ) في رثاء ولد (عبد الغني) الذي خلَّف موته ألماً وجرحاً كبيراً لايمكن ان ينساه ، نلاحظ أنه يقتبس من ألفاظ القرآن الكريم من سورة البقرة بقوله : (من الخفيف)

كم سألت الاديب رفقاً وكم لمـ ـت عليه فقال لا تثريبا
إن اترابه اهتدوا بهداه فتحلت اخلاقهم تهذيبا (٣٣)

كرر الشاعر اسلوب الاستفهام مرتين في البيت بقوله " كم سألت الاديب ، كم لمت " للدلالة على الحالة النفسية التي يمر بها وما به من حزن والم في فقدان ولده ، كما استخدم قافية الباء لانه حرف انفجاري يتلائم مع الحالة النفسية التي يعاني منها من خلال الاستصراخ من اعماق قلبه ويأمل في تغير الواقع الذي فيه ، فيتبن لنا من قوله " لا تثريب " انها مقتبسة من قول الله سبحانه وتعالى :﴿ **قَالَ لَا تَثْرِيبَ عَلَيْكُمُ الْيَوْمَ يَغْفِرُ اللَّهُ لَكُمْ وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ** ﴾ (٣٤).

وهذا الاعمى التطيلي (ت ٥٢٥ هـ) يقتبس نصاً من القرآن من سورة المدثر ، في قصيدةٍ قالها يشكو من صروف الدهر التي واكبته في حياته منذ صباه ، و حملته ماساة وغدراً وقساوةً ، قائلا : (من البسيط)

كم قد حذرت النوى لو كان ينفعني او كان يعصمني من وقعها الحذر (٣٥)

ابتدأ الشاعر بالجملة الاسمية ، التي تدل على الثبوت والاستقرار، اذ أتى مستفهما عن كمية الحذر و هو غير معلوم ، لذا فالصورة الفنية التي رسمها الشاعر من قوله " لو كان ينفعني " او "كان يعصمني " تدل على أن مشاعره ممتلئة بالخوف و الخشية من المساوئ قد تصيبه بسبب سوء الدهر او غدره بدلالة استخدامه الافعال " حذرت ، ينفعني ، يعصمني " للإشارة الى غدر الزمان وسوء احواله . كما إنه استعمل البحر البسيط لانه يمتاز بتدفقه وشدة نغماته ، و يصلح لغرض الرثاء والفخر والغزل والمديح (٣٦) .

فقول الشاعر في عجز بيته " يعصمني " يشير الى قول الله سبحانه وتعالى في كتابه العزيز ﴿**قَالَ سَآوِي إِلَىٰ جَبَلٍ يَعْصِمُنِي مِنَ الْمَاءِ قَالَ لَا عَاصِمَ الْيَوْمَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ إِلَّا مَن رَّحِمَ وَحَالَ بَيْنَهُمَا الْمَوْجُ فَكَانَ مِنَ الْمُغْرَقِينَ**﴾ (٣٧) ، فالاقتباس في البيت الشعري جاء مناسباً للغرض الشعري ، والصورة الشعرية التي رسمها الشاعر .

كما حضيت المرأة الأندلسية بمكانةٍ عاليةٍ في حياة الشعراء على مر العصور فقد جاءت مراثي النساء في دواوينهم ، كالأعمى التطيلي التي عدت مرثياته للنساء من المراثي النادرة لأنها

مفعمة بالحنين الصادق ، والعاطفة الجياشة ، وقد عدت مراثيه من سجلات الزمان التي خلدها التأريخ [٣٨].

فمن تلك القصائد التي يرثي فيها بعض من النساء الذين اصابتهم المنية ، اذ اشار التطيلي الى النص القرآني ليوضح الصورة الشعرية التي يرسمها في قصيدته ، وذلك بقوله : (من البسيط)

سل المنايا ، على علمٍ وتجربةٍ ... في أي شي بغى الانسان او حسدا
تنافس الناس في الدنيا وقد علموا ... ان سوف تقتلهم لذاتهم بددا
تبادروها وقد آدتهم فشلاً ... وكاثروها وقد احصتهم عددا [٣٩]

بدأ الشاعر في ابياته بالإسلوب الطلبي ، بقوله " سل المنايا " و هي كناية عن المصائب التي يتعرض لها الانسان ، وهي جمع (منية) وهو يتساءل عن الناس كيف يتنافسون في الدنيا ، وكيف يتخاصمون وفي النهاية مصيرهم الموت .

كما إنه كرر الافعال" سل ، بغى ، تنافس ، علموا ، تبادروا ... " اكثر من مرة في ابياته التي تعبر عن الحاضر او المستقبل ، لذا فمن خلال المشهد الذي رسمه لنا الشاعر يتبين من قوله (وقد احصاهم عددا) مقتبسة من التنزيل الحكم في قوله تعالى ﴿**إِنْ كُلُّ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ إِلَّا آَتِي الرَّحْمَنِ عَبْدًا** ﴿٩٣﴾ **لَقَدْ أَحْصَاهُمْ وَعَدَّهُمْ عَدًّا** ﴿٩٤﴾**وَكُلُّهُمْ آَتِيهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَرْدًا** ﴿٩٥﴾ [٤٠] ، استلهم التطيلي دلالة النص القرآني للإشارة الى حالة الإنسان الذي يتمتع بملذات الحياة ، فالاقتباس الذي اتى به كان مناسباً لغرضه الشعري .

اما عن ابن قسوم (ت ٦٣٩ هـ) [٤١] ، ذكر في قصيدته التي رثى فيها ابنه بقوله : (من البسيط)

لا يحرجنك ضيق العيش و ارض به ... لا بد من سعةٍ طوراً و من حرج
و اصبر لربك مهما شدةٌ عرضت ... عند الشدائد يأتي الله بالفرج [٤٢]

ابتدأ الشاعر مقطوعته الشعرية ب (لا الناهية) أذ خرج النهي الى معنى النصح والارشاد [٤٣]، كما إن الشاعر بنى قصيدة على البحر البسيط لانه من البحور الشعرية المطواعة الذي يتناسب مع اغراضه الشعرية ، و الشاعر اختار القافية المطلقة وهي التي يكون رويها متحرك [٤٤] ، وقد شغلت الحيز الاكبر في شعر الشعراء الأندلسيين العميان لما فيها من حرية في اختيار حرف الروي المناسب للغرض الشعري .

فيتبين لنا من قول الشاعر بإنها مقتبسة من قول الله سبحانه وتعالى ﴿ **وَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ فَإِنَّكَ بِأَعْيُنِنَا وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ حِينَ تَقُومُ** ﴾ [٤٥] ، وان الاقتباس جاء مناسبا للحالة التي يمر بها ، المتمثلة بفقد الشاعر ابيه .

وهذا ابن جابر الاندلسي (٧٨٠ هـ) ، الذي أنشد في شكواه من غربته التي يعاني منها و حنينه الى وطنه ، فقال : (من الطويل)

أحن إلى تلك الديار وأهلها كما حنت الورقاء * فارقها فَرْخُ
وأذكر عذباً من موارد مائها فللنيل عندي والفراتِ بها نَسْخُ
ومهما رأت عيني محاسن أرضها فما الجانب الغربي عندي وما الكرخ [٤٦]

شبه الشاعر حنينه الى الديار وساكنيها كحنين طائر الورقاء التي فارقها فراخها بسبب الموت او الافتراس ، من خلال استعماله الفعل " احن " الذي ذاق مرارة الغربة خارج الديار ، و ينتقل الى البيت الثاني ليشبه ماء دياره بماء الفرات و النيل ، لشدة نقائها و عذوبتها في انبات الواحات الخضراء ﴿**وما يستوي البحران هذا عذب فرات سائغ شرابه وهذا ملح أجاج وَمِن كُلٍّ تَأْكُلُونَ لَحْمًا طَرِيًّا وَتَسْتَخْرِجُونَ حِلْيَةً تَلْبَسُونَهَا وَتَرَى الْفُلْكَ فِيهِ مَوَاخِرَ لِتَبْتَغُوا مِن فَضْلِهِ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ**﴾ [٤٧]، اذ جاء الإقتباس الإشاري من القرآن الكريم ليسترسل الحدث، ويناسب المصيبة التي يعاني منها ، من خلال تضمينه لمعاني القرآن الكريم من قول الله سبحانه وتعالى في سورة فاطر.

ثم ينتقل الى البيت الآخر معبراً عن محاسن الديار التي يتشوق اليها ، بأنها الأرض التي لا يضاهيها لا الجانب الغربي ولا نظيره الشرقي ، لذا فالواضح إن قوله مقتبس من قول الله سبحانه وتعالى في سورة القصص : ﴿ **وَمَا كُنتَ بِجَانِبِ الْغَرْبِيِّ إِذْ قَضَيْنَا إِلَىٰ مُوسَى الْأَمْرَ وَمَا كُنتَ مِنَ الشَّاهِدِينَ** ﴾ [٤٨].

لذا فالصورة الشعرية التي رسمها الشاعر في إقتباسه من القرآن الكريم صورة تعبر عن مأساته في غربته ، وهي صورة جياشة ، تعبر عن حزنه والمه ومعاناته من الغربة والابتعاد عن الديار ، فهي نابعة من خياله .

يتبين لنا من خلال الابيات والنصوص الشعرية لدى الشعراء العميان إن القرآن الكريم يعد رافداً اساسياً من الروافد الثقافية التي نهل منها الشعراء في شعرهم ، التي أغنت ثقافتهم سواء كانت تتعلق بالألفاظ او المعاني المبتكرة ،إذ إستلهموا من القرآن الكريم ما يخدم نصوصهم الشعرية ، ويقوي دلالاتها ، ويعضد أفكارها ، فضلاً عن إنه منح خطابهم الشعري سمة التوكيد

والصدق ، اذ عادوا إلى إنتاج تلك الصورة الدينية و أدخلوها في موضوعات شتى سواء كانت تتعلق في الرثاء او الشكوى او غيرها ، ليرتقي بها شعرهم ، كما ظهر الإقتباس على قدرة هؤلاء الشعراء في استنطاق القرآني من خلال امتصاصه او تحويله.

الخاتمة :

الحمد لله رب العالمين الذي انعم علينا بإتمام هذه الدراسة ، فلا بد من إبراز اهم النتائج التي توصل إليها الباحث ، وهي على النحو الآتي :

١.إنّ الشعراء العميان في الأندلس يمتلكون حسنا مرهفاً ، وقوة في البديهة ، فضلاً عن امتلاكهم الاستعداد العقلي الذي يؤهلهم للأبداء في مجالات عدة .

٢.توصل الباحث إن الشعراء العميان اعتمدوا على ركيزتين جوهريتين في اقتباساتهم لإقامة العلاقة التناصية هما : القرآن الكريم و الحديث النبوي الشريف ضمن الاقتباس الديني ، على إنَّ القرآن اعتلى البقية ، بما تمتلكه هذه النصوص من قدسية في نفوس البشرية ، فقد مدتهم بزخم روحيّ ومعنوي ، ومنحت خطابهم سمة الصدق .

٣. ميل الشعراء في الإقتباس الديني الى الإقتباس الإشاري بالدرجة الأساس وقد تكون لسببين : اولهما : عدم تناسب الآيات القرآنية مع وزن وقافية خطاباتهم الشعرية لطولها من جهة ، والمذهب المالكي الذي كان يحرم عليهم من الإقتباس النصي ويجيز بالإقتباس الإشاري من جهة اخرى ، فتبين لنا إن الإقتباس من الآيات القرآنية كاملة ، جاء قليلاً ، على العكس منه الإقتباس الاشاري ، لأن الشاعر يقتطع جزءا من الآية الكريمة التي تنسجم مع قصيدته ، وثانيها : إنَّ الإقتباس الإشاري يمنح الشاعر حرية التعامل مع النصوص المقتبسة ، إن كان في التقديم والتأخير او الزيادة والحذف ، او استبدال بعض الالفاظ بما يخدم فكرته ، على العكس منه الإقتباس الإشاري الذي يلزم الشاعر بإيراد نص الآية القرآنية وتوظيف سياقها .

الهوامش :

١.ينظر: لسان العرب لسان العرب: محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور (المتوفى: ٧١١هـ)، دار صادر – بيروت ، ط ٣ ، ٢٠٠٤ ،مادة (قَبس) .

٢.نهاية الايجاز في دراية الاعجاز : محمد بن عمر الرازي ، ت ٦٠٦ هـ ، دارالآفاق ، القاهرة ، ط ٢، ١٩٧٢،١٧٤. ـ التعريفات ، علي بن محمد الجرجاني (ت ٨١٦هـ) ،دار الكتب العلمية بيروت ـ لبنان ، ج :١ ، ٢٠٠٣ ،ص ٣٧ .

٣. التعريفات : علي بن محمد الجرجاني (ت ٨١٦ هـ) ، دار الكتب العلمية ، بيروت ـ لبنان ، ٢٠٠٣ م، ص ٣٧ .

٤. ينظر : وسائل تشكيل الصورة البصرية في شعر الاندلس ، دراسة مقارنة في شعر الصرصري وابن جابر الاندلسي ، الدكتور . احمد الفلاحي : دار دجلة ، ط١ ' ٢٠١٥ ، ص ٧٤ . ٧٥ .

٥. ينظر : الشعر في عهد المرابطين والموحدين في الادنلس ، د. محمد سعيد المجيد ، جامعة اسيوط ، الدار العربية الموسوعة ، ط ٢ ، ١٩٨٥ ، ص ٢١٧ .

٦. ابو الحسن الحصري القيرواني : عصره ـ حياته ـ رسائله ـ ديوان المتفرقات ـ ياليل الصب ديوان المعشرات ـ اقتراح القريح : محمد المرزوقي ، الجيلاني ابن الحاج يحيى ، مكتبة المنار ـ تونس ، ١٩٦٣ ، ص ٢٨٢ .

٧.سورة البقرة : الآية : ١٩٧ .

٨.سورة المدثر : الآية ٢٨ .

٩.ديوان الاعمى التطيلي : جمعه وحققه وشرحه : محي الدين ديب : المؤسسة الحديثة للكتاب ، بيروت ، ط ١ ، ٢٠١٤ ص : ٩١ .

١٠. عبد الرحمن بن عبداللة بن احمد بن ابي الحسن اصبغ بن حسين بن سعدون بن فتوح الحشني السهيلي ،ويكنى ابا القاسم ،وابا زيد من مالقة ، كف بصره وهو في السابع عشر من عمره ، وكان عالءات وضروب الادب وله حظ من الشعر ،ولد ٥٠٩ هـ ، ت ٥٨١ هـ ، ينظر المغرب في حلى المغرب،ج:١/ص٤٤٨.نفح الطيب ،للمقري ، ت احسان عباس ، ط ٠، ١٩٦٨، ج ١ /ص ١٠٢ .الاحاطة في اخبار قرناطة ج/٣ ص٣٦٣ وردة (اصبغ بن الحسن) بدل من (الحسين) .

١١.ما تبقى من ادب العميان في الاندلس جمع وتحقيق وصنعة ودراسة : أ .م . د. محمد عويد الساير ، أ . م.د، محمود شاكر ساجت ، دار الكتب العلمية بيروت ـ لبنان ٢٠١٣، : ص ٨١ .

١٢. ينظر : معاني النحو : فاضل السامرائي ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، عمان ـ الاردن ، ٢٠٠٠ ط ١ ، ص ١٧ .

١٣.شرح ابن عقيل على الفية ابن مالك : بهاء الدين بن عبدالله العقلي الهمذاني (ت ٧٦٩هـ) ، تحقيق : محمد محي الدين عبدالحميد ، دار التربية للطباعة والنشر والتوزيع ـ بغداد ، ط ١٤ ، ١٩٦٤ م : ج ٢ ص ٤٧ .

١٤.سورة الكهف : من الآية ٧٩ .

١٥.ديوان نظم العقدين في مدح سيد الكونين ، او الغين في مدح سيد الكونين : لابن جابر الندلسي (ت ٧٨٠هـ) ، تحقيق احمد فوزي الهيب ، دار سعد للطباعة والتوزيع ، سوريا ـ دمشق ، ط ١ ، ٢٠٠٥ ، ص ١٥٤ .

١٦.سورة الضحى : الآية : ٢.

١٧. ابو عبدالله محمد بن عبدالله بن الفراء الخطيب الاعمى ، يكنى ابا بكر وابا عبدالله ، إمام اللغة والنحو ، من فضلاء المائة السادسة ، وكان يُعلم القرآن والنحو واللغة في المرية ، وكان ذا فطنة وذكاء ، ينظر : زاد المسافر في اشعار الاندلسين من عصر الدولة الموحدية ، لأبي بحر بن صفوان التجيني (ت ٥٩٨ هـ) ، ت ، عبدالقادر محداد ، دار الرائدالعربي ، لبنان بيروت ، ١٩٧٠ : ١٤١ .

١٨.الذخيرة في محاسن الجزيرة :تأليف ابي الحسن علي بن بسام الشنتريني ت ، الدكتور احسان عباس ، دار الثقافة ، بيروت ـ لبنان، ١٩٩٧ ، مج ١ ، ج ١ ، ص ٤٥٠ .

١٩.سورة المائدة الاية :٩٥ .

٢٠.الاقتباس في الشعر العربي : ص ١٣ . ١٤ .

٢١.نفح الطيب من غصن الرطيب : للمقري التلمساني ، تحقيق : إحسان عباس ، دار صادر ، بيروت ـ لبنان ، ط ١ ، ١٩٩٧ ، ج٥ ، ص ٣٩٣ .

٢٢. ينظر : فن التقطيع الشعري والقافية : د صفاء خلوصي ، الدكتور صفاء خلوصي ، بغداد ، مكتبة المثنى ، ط ٥ ، ١٩٧٧م ،ص ٤٤ .

٢٣.سورة النساء : من الآية : ٣٦ .

٢٤.ابن الحناظ : هو محمد بن سلمان الرعني الكفيف ،يعرف بالحناظ ويكنى ابا عبدالله ، كان اباه يبيع الحنطة بقرطبة ،نشأ نشأة اعانته على ان يبلغ غاية من العلم ، وكان بنو ذكوان هم الذين مفوه مؤونة الدهر ، وفرغوه للانشغال بالعلم ، وكان طبيبا يتطبب عنده الملوك ، ت ٤٣٧ هـ : ينظر جذوة المقتبس في تاريخ علماء الاندلس محمد بن عبدالله بن ابي النصر الحميدي (ت ٤٨٨هـ) تحقيق بشار عواد معروف ، ومحمد بشارعواد ، دار الغرب الاسلامي ـ تونس ، ط ١ / ٢٠٠٨، ص ٨

٢٥.الذخيرة في محاسن الجزيرة : تأليف ابي الحسن علي بن بسام الشنتريني ت ، الدكتور احسان عباس ، دار الثقافة ، بيروت ـ لبنان، ١٩٩٧ . ج ١ ، ٤٤٩ .

٢٦.سورة البقرة ، الاية ١٥٦ .

٢٧. ابو عبد الله محمد بن عبد الرحمن بن احمد بن فتح بن قاسم بن سلمان بن سويد بن خلصه الشذوني الداني الضرير ، احد علماء الكلام ، له حظ من النثر و النظم و لكنه بالأئمة و العلماء ، اشبه منه بالكتاب و الشعراء من اهل بلنسية ، ينظر تحفة القادم لابي عبد الله محمد بن الابار القضاعي البلنسي ، ت : ٦٥٨ هـ : اعاد بناءه علق عليه : الدكتور احسان عباس ، دار الغرب الاسلامي ـ بيروت ، ط ١ ، ١٩٨٦ ، ص ٧ .

٢٨.الذخيرة في محاسن الجزيرة ق ١ ' ج ١ ، ٣٢٩ .

٢٩. سورة الاحزاب : الاية ٦٢ .

٣٠.مقال في الانسان دراسة قرآنية : د عائشة عبدالرحمن (بنت الشاطئ) دار المعارف، مصر، ط ٣ ، ١٩٩٥ م ، ص ١٢٣ .

٣١.سورة الروم : الاية ٤ .

٣٢.ابو الحسن الحصري القيرواني : : عصره ـ حياته ــ رسائله ــ ديوان المتفرقات ــ ياليل الصب ديوان المعشرات ــ اقتراح القريح : محمد المرزوقي ، الجيلاني ابن الحاج يحيى ، مكتبة المنار ـ تونس ، ١٩٦٣ ص ٢٨٢ .

٣٣.سورة يوسف ، من الآية ١٩٧ .

٣٤.ديوان الاعمى التطيلي : ص ٩١ .

٣٥.ينظر: فن التقطيع الشعري والقافيه : ص ٨٤ .

٣٦.سورة هود:الآية ٤٣.

٣٧.ينظر : المرثية الاندلسية في زمن المرابطين والموحدين "دراسة فنية ، هند بنت احمد العثيم ، رسالة ماجستير ، جامعة القصيم ، كلية اللغة العربية والدراسات الاجتماعية ، جامعة بغداد ٢٠١٧ ، ص ٥٧.

٣٨.ديوان التطيلي ـ ص ٥٨ .

٣٩. سورة مريم : الاية (٩٣، ٩٤ ، ٩٥) .

٤٠.محمد بن عبد الله بن ابراهيم بن عبد الله بن قسوم بن اصبغ بن ابراهيم مهتنى اللخيمي ، ينظر السفر السادس من كتاب الذيل و التكملة : ابن عبد الملك الانصاري ، تحقيق : محمد بنشريفة و احسان عباس ، دار الثقافة ـ لبنان ـ بيروت ، ط ١ ، ١٩٧٣ ، ص ٢٤٦

٤١.ما تبقى من ادب العميان : ص ٨٩ .

٤٢.ينظر : جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع : احمد بن ابراهيم بن مصطفى الهاشمي (ت ١٣٦٢ هـ) ، تحقيق : الدكتور يوسف الصميلي ، المكتبة العصرية ، بيروت ، ص ٧٦ .

٤٣. ينظر موسيقى الشعر : ص ٢٦٠ .

٤٤.سورة الطور : الآية : ٤٨ .

٤٥.ديوان نظم العقدين في مدح سيد الكونيين ، او الغين في مدح سيد الكونيين : لابن جابر الندلسي (ت ٧٨٠هـ) ، تحقيق احمد فوزي الهيب ، دار سعد للطباعة والتوزيع ، سوريا ـ دمشق ، ط ١ ، ٢٠٠٥ ص ١٥٤.

٤٦.سورة فاطر : الآية ١٢ .

٤٧.سورة القصص : الآية :٤٤.

المصادر :

١.ألقرآن الكريم .

٢.ابو الحسن الحصري القيرواني : : عصره ـ حياته ــ رسائله ــ ديوان المتفرقات ــ ياليل الصب ديوان المعشرات ــ اقتراح القريح : محمد المرزوقي ، الجيلاني ابن الحاج يحيى ، مكتبة المنار ـ تونس ، ١٩٦٣.

٣. الاحاطة في اخبار غرناطة محمد بن عبد الله بن سعيد السلماني اللوشي الأصل، الغرناطي الأندلسي، أبو عبد الله، الشهير بلسان الدين ابن الخطيب (المتوفى: ٧٧٦هـ) ، دار الكتب العلمية ، بيروت ١٩٩٣ .

٤.تحفة القادم لابي عبد الله محمد بن الابار القضاعي البلنسي ، ت : ٦٥٨ هـ : اعاد بناءه علق عليه : الدكتور احسان عباس ، دار الغرب الاسلامي ـ بيروت ، ط ١ ، ١٩٨٦.

٥.التعريفات : علي بن محمد الجرجاني (ت ٨١٦ هـ) ، دار الكتب العلمية ، بيروت ـ لبنان ، ٢٠٠٣ م.

٦.جذوة المقتبس في تاريخ علماء الاندلس محمد بن عبدالله بن ابي النصر الحميدي (ت ٤٨٨هـ) تحقيق بشار عواد معروف ، ومحمد بشارعواد ، دار الغرب الاسلامي ـ تونس ، ط ١ / ٢٠٠٨ .

٧.جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع : احمد بن ابراهيم بن مصطفى الهاشمي (ت ١٣٦٢ هـ) ، تحقيق : الدكتور يوسف الصميلي ، المكتبة العصرية ، بيروت .

٨.ديوان الاعمى التطيلي : جمعه وحققه وشرحه : محي الدين ديب : المؤسسة الحديثة للكتاب ، بيروت ، ط ١ ، ٢٠١٤ .

٩.ديوان نظم العقدين في مدح سيد الكونيين ، او الغين في مدح سيد الكونيين : لابن جابر الندلسي (ت ٧٨٠هـ) ، تحقيق احمد فوزي الهيب ، دار سعد للطباعة والتوزيع ، سوريا ـ دمشق ، ط ١ ، ٢٠٠٥ .

١٠.الذخيرة في محاسن الجزيرة : تأليف ابي الحسن علي بن بسام الشنتريني ت ، الدكتور احسان عباس ، دار الثقافة ، بيروت ـ لبنان، ١٩٩٧ .
١١.زاد المسافر في اشعار الاندلسين من عصر الدولة الموحدية ، لأبي بحر بن صفوان التجيني (ت ٥٩٨ هـ) ، ت ، عبدالقادر محداد ، دار الرائدالعربي ، لبنان بيروت ، ١٩٧٠.
١٢. السفر السادس من كتاب الذيل و التكملة : ابن عبد الملك الانصاري ، تحقيق : محمد بنشريفة و احسان عباس ، دار الثقافة ـ لبنان ـ بيروت ، ط ١ ، ١٩٧٣.
١٣.شرح ابن عقيل على الفية ابن مالك : بهاء الدين بن عبدالله العقلي الهمذاني (ت ٧٦٩هـ) ، تحقيق : محمد محي الدين عبدالحميد ، دار التربية للطباعة والنشر والتوزيع ـ بغداد ، ط ١٤ ، ١٩٦٤ .
١٤.الشعر في عهد المرابطين والموحدين في الادنلس ، د. محمد سعيد المجيد ، جامعة اسيوط ، الدار العربية الموسوعة، ط٢ ، ١٩٨٥ .
١٥.فن التقطيع الشعري والقافية : د صفاء خلوصي ، الدكتور صفاء خلوصي ، بغداد ، مكتبة المثنى ، ط ٥ ، ١٩٧٧م .
١٦.لسان العرب لسان العرب: محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور (المتوفى: ٧١١هـ)، دار صادر – بيروت ، ط ٣ ، ٢٠٠٤ .
١٧.ما تبقى من ادب العميان في الاندلس جمع وتحقيق وصنعة ودراسة : أ .م . د. محمد عويد الساير ، أ . م.د، محمود شاكر ساجت ، دار الكتب العلمية بيروت ـ لبنان ٢٠١٣.
١٨.معاني النحو : فاضل السامرائي ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، عمان ـ الاردن ، ط ١، ٢٠٠٠ م .
١٩.مقال في الانسان دراسة قرآنية : د عائشة عبدالرحمن (بنت الشاطئ) دار المعارف، مصر، ط ٣ ، ١٩٩٥ م .
٢٠.نفح الطيب من غصن الرطيب : للمقري التلمساني ، تحقيق : إحسان عباس ، دار صادر ، بيروت ـ لبنان ، ط ١ ، ١٩٩٧.
٢١.نهاية الايجاز في دراية الاعجاز : محمد بن عمر الرازي ، ت ٦٠٦ هـ ، دارالآفاق ، القاهرة ، ط ٢، ١٩٧٢ .

الرسائل والاطاريح :

١ . التناص في شعر بني الاحمر : اسراء عبد الرضا ، الجامعة المستنصرية ، اطروحة دكتوراة ، ٢٠٠٦ .
٢. المرثية الاندلسية في زمن المرابطين والموحدين "دراسة فنية ، هند بنت احمد العثيم ، رسالة ماجستير ، جامعة القصيم ، كلية اللغة العربية والدراسات الاجتماعية ، جامعة بغداد ٢٠١٧.

المصادر باللغة الإنكليزية

1- alquran alkarim.
2- abu alhasan alhasrii alqayrawanii :: easrah – hayatuh rasayiluh diwan almutafariqat yalyl alsabu diwan almueasharat aiqtirah alqarihi: muhamad almarzuqi , aljilaniu aibn alhaji yahyaa , maktabat almanar - tunis , ١٩٦٣.
3-- alahatat fi akhbar gharnatat muhamad bin eabd allah bin saeid alsalmanii alluwshi al'asl , algharnatii al'andalusii , 'abu eabd allah alshahir bilisan aldiyn aibn alkhatib (almutawafaa: ٧٧٦ha) , dar alkutub aleilmiat , bayrut ١٩٩٣

4 . tuhfat alqadim labi eabd allah muhamad bin alabar alqudaeii albalinsii , ti: ٦٥٨ha: aead bina'ah ealaq ealayhi: alduktur ahsan eabaas , dar algharb alaslamii - bayrut , t ١, ١٩٨٦.
5- altaerifati: eali bin muhamad aljirjani (t ٨١٦ha) , dar alkutub aleilmiat , bayrut – lubnan 2003
6- jadhwat almuqtabas fi tarikh eulama' alaindls muhamad bin eabd allh bin abi alnasr alhumaydi) t (٤٨٨) tahqiq bashaar eawaad maeruf , wamuhamad bashaar eawad , dar algharb al'iislamii - tunis , t ١
/ ٢٠٠٨ .
7- jawahir albalaghat fi almaeani walbayan walbadiei: aihmad bin abrahim bin mustafaa alhashimi (t ١٣٦٢) , tahqiqu: alduktur yusif alsamili , almaktabat aleasriat , bayrut
8- diwan alaemaa altatili: jameah wahaqaqah washarhahu: muhay aldiyn dib: almuasasat alhaditha lilkitab , bayrut , t ١, ٢٠١٤
9- diywan nuzam aleaqdayn fi madh sayid alkuniin: liabn jabir alnndilsi (t ٧٨٠ha) , tahqiq ahmad fawzi alhib , dar saed liltibaeat waltawzie , suria -
dimashq , t ١, ٢٠٠٥
10 .aldhakhirat fi mahasin aljazirati: talif abi alhasan eali bin basaam alshintirinit , alduktur ahsan eabaas , dar althaqafat , bayrut - lubnan , ٠٠٠٠ ١٩٩٧
11- .zad almusafir fi ashiear alandilsayn min easr aldawlat almuahadiat , li'abi bahr bin safwan altijinii (t ٥٩٨hi) , t , eabd alqadir mihdad , dar alraayid alearabii , lubnan bayrut , .١٩٧٠
.12- alsafar alsaadis min kitab aldhayl waltakmilati: abn eabd almalik aliansarii , tahqiqu: muhamad binashrifat w ahsan eabaas , dar althaqafat - lubnan - bayrut , t ١, .١٩٧٣
13- sharh abn eaqil ealaa alfiat abn malk: baha' aldiyn bin eabd allh aleaqlii alhamadhanii (t ٧٦٩ha) , tahqiqa: muhamad muhi aldiyn eabd alhamayd , dar altarbiat liltibaeat walnashr waltawzie baghdad , t14 , 1964 .
14- alshier fi eahd almurabitayn walmuahadin fi aladnlas , du. muhamad saeid almajid , jamieat asyut aldaar alearabiat almawsueatu t 2 1985 .
15 .fanu altaqtie alshierii walqafiati: d safa' khulusi , alduktur safa' khalusi , baghdad , maktabat almuthnaa , t ٥, ١٩٧٧m
16- lisan alearab lisan alearab muhamad bin makram bin ealaa 'abu alfadl , jamal aldiyn aibn manzur almutawafaa: ٧١١ha) , dar sadir - bayrut , t ٣, ٢٠٠٤t ٢, .١٩٨٥
17- .ma tabaqaa min adab aleumyan fi alandals jame wasinaeat wadirasatu: 'a. mu. du. muhamad euayd alsaayir , 'a. mu.d mahmud shakr sajat , dar alkutub aleilmiat bayrut – lubnan t , 1 ٢٠١٣
18 maqal fi alansan dirasat quraniata: d eayishat eabd alrahman) bint alshaatii) dar almaearif , misr , t ٣, ١٩٩٥mi.
19- nafah altayib min ghusn alratib: lilmaqariyi altalmisanii , tahqiqu: 'iihsan eabaas , dar sadir bayrut - lubnan , t ١, .١٩٩٧
20- .nihayat alayjaz fi dirayat alaiejaz: muhamad bin eumar alraazi , t ٦٠٦h , dar alafaq , alqahira t2 1992-174

alrasayil walatarih:

1-altanas fi shaer bani alahmari: asara' eabd alrida , aljamieat almustansiriat , atruhat dukturat , .٢٠٠٦
2- almarthiat alandalasiat fi zaman almurabitayn walmuahidayn dirasat faniyat , hind bint aihmad alealim , risalat majistir , jamieat alqasim , kuliyat allughat alearabiat waldirasat alaijtimaeiat ,jamieat baghdad ٢٠١٧